

إذا لم تخلص فلا تتعب!

محمد ابن طوق المري

ومما يعنى على تحقيق الاخلاص ان تعلم ان العمل بلا اخلاص مردود فالعمل كما يقول ابن الجوزي صورة والاخلاص روح. اذا لم تخلص فلا تتعب. لو قطعت سائر المنازل لم تكن حاجا الا بشهود - [00:00:00](#)

موقف لو ان رجلا نزل بمذلفة وبات بمنى وطاف باللاضاة لكنه ما وقف بعرفة الحج هذا لم يحج فكذلك من يعمل بانواع الطاعات لكن بغير اخلاص. هذا يتعب نفسه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشترك فيه معي غيري تركته - [00:00:20](#)

وشركة. فالشرك بؤس وهو شر عاقبة. والله اغنى الشركاء قاطبا. قال صلى الله عليه وسلم ان اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء. وثام الحديث في ذكر - [00:00:50](#)

مجازاتهم ان الله تعالى يقول لهم يوم القيمة اذا جزي الناس باعمالهم يقول لهم اذهبوا الى الذين كنتم تراوون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ والنية يجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون اصل لم يقوم - [00:01:10](#)

ومن يكن ليقول الناس ليقول الناس يطلبه اخسر بصفته في موقف الندم. ومن به يبتغي الدنيا فليس له ويوم القيمة من حظ ولا قسم. فالعمل بلا اخلاص هباء. انظر الى عبد الله ابن جدعان. كان من الكرماء - [00:01:30](#)

الاجواد يصل الرحمة ويعين المسكين. كانت له جفنة عظيمة يستظل بها من عظمها يأكل منها الراكب على بعيره وجعل مناديا ينادي على ظهر الكعبة ان هلموا الى جفنة ابن جدعان. فقال امية ابن ابي الصلت في ذلك له - [00:01:50](#)

داعم بمكة مسمع وآخر فوق كعبتها ينادي الى روح من الشيزماء لباب البر يل Vick بالشهاد ومع هذا كله ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان - [00:02:10](#)

الآن كان في الجاهلية يصل الرحمة. ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه؟ قال لا انه لم قل يوما رب اغفر لي خطيني يوم الدين. فالعمل بلا اخلاص طاقة مهدرة. وجهود معتبرة حاتمه الطائي مضرب المثل في الكرم كان يقول لزوجه اذا ما صنعت الزاد فالتمس - [00:02:30](#)

له اكيلها فاني لست اكله وحدي. اخا طارقا او جار بيت فانني اخاف مذممات الاحاديث من بعدي ولما قالت له زوجه اهلكت ما لنا؟ قال وقائلة اهلكت بالجود ما لنا ونفسك حتى ضر نفسك - [00:03:00](#)

سها فقلت دعيني انما تلك عادتي لكل كريم عادة يستعيدها. كان حاتم الطائي اذا جن الليل يوعز الى غلامه ان يوقد النار في يفاع من الارض. لينظر اليها من اضل الطريق وياوي الى منزله. ويقول لغلامه. ا وقد فان - [00:03:20](#)

فالليل ليل قروا. والريح يا موقن ريح سروا. ان لا يرى نارك من يمر. ان جلبت طيفا فانت حر وما اتاه احد فرده خائبا. كان يقول قدوري بصحراء منصوبة وما ينبع الكلب اضيافه - [00:03:40](#)

وان لم اجد لنزيلي قرن قطعت له بعض اطرافيه. ومع هذا كله. قال عدي ابنته للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحمة ويفعل كذا وكذا يعني منافعه ذلك - [00:04:00](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان اباك اراد امرا فادركه. يعني اراد الذكر. وشعر حاتم يشهد بهذا هو الذي يقول الاحاديث والذكر كل ذلك لم ينفع لم ينفعه لانه لم يكن لله وانما اراد الذكر والشهرة والحمدة في قلوب الخلق. وحصل - [00:04:20](#) له ذلك لكنه لم ينفع بعمله - [00:04:50](#)